Al-AZHAR UNIVERSITY
S.A. KAMEL CENTER
FOR ISLAMIC ECONOMICS

جامعة الأزهر
مركز صالح عبد الله كامل
للاقتصاد الإسلامي

مؤتمـــر

« المخـــدرات: مشكـلة اقتصاديـــة »

في الفترة من ٥-٦ ربيع أول ١٤٢٤هـ الموافق ٦، ٧ مايو ٢٠٠٣م

موقف الشريعة الإسلامية
من إنتاج وتجارة وإدمان المخدرات

إعـــــــداد

الأستاذ الدكتور/ محمد نبيل غنايم

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

بكليتى دار العلوم بالقاهرة والفيوم

مدينة نصر – القاهرة – جمهورية مصر العربية – تليفون ٢٦١٠٣٠٨ - ٢٦١٠٣١١ – تليفاكس ٢٦١٠٣١٢

Nasr City, Cairo, Egypt, Tel.: 2610308 - 2610311, TelFax: No. 2610312

www.SAKC.gq.nu E-mail: salehkamel@yahoo.com

مقدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه ، ، ،

وبعـــد

فـــإن الخمـــر بمفهومهـــا الواســـع الذى يشمل جميع المخدرات المعروفة والمتداولة بين المدمنين – هى أم الخبائث لأنها تقود إلى جميع الكبائر ؛ من الكفر بالله وعقوق الوالدين والقتل وإتلاف النفس والعقل وإضاعة المال وانتهاك العرض إلى غير ذلك من التبذير والإسراف والسرقة والعدوان وقطع الطرق والاغتصاب، إلـــى غير ذلك من قطيعة الرحم والمذلة والهوان . لذلك وقف الإسلام منها موقفا واضحا وصريحا وقويا حيث قام بتحريمها وبيان أضرارها ، وتدرج في ذلك ، ثم قـــام بتشـــريع الحد الملائم لردع المتعاطين وزجر المخالفين ، وبما لا يدع مجالا للشـــك فـــي ذلـــك أو تأويلـــه فقـــد لعن رسول الله ﷺ الخمر وشاربها وعاصرها ومعتصـــرها ، وبائعها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه . وفى عبارة موجزة لعن جميع المتعاملين معها بأى شكل من أشكال التعامل إنتاجا أو تجارة أو تصديرا أو استيرادا أو نقلا أو تخزينا أو تسويقا أو دعاية أو هبة أو إهداء.

ومـــن هنا تبدو أهمية هذا المؤتمر وأمثاله من المؤتمرات التى تقدم التوعية المناسبة لمخاطر المخدرات وأضرارها في شتى المجالات.

وإنـــى إذ أسهم في ذلك بهذا البحث فإنى أشكر القائمين على تنظيمه (مركز صـــالح كـــامل للاقتصاد الإسلامى ، والجمعية المصرية لمنع المسكرات ومكافحة المخـــدرات ، والمجلس القومى للطفولة والأمومة والاتحاد العربى للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الإدمان) .

ولمـــا كان البحث عن موقف الشريعة الإسلامية من إنتاج وتجارة وإدمان المخـــدرات " وهـــو مـــن موضوعات المحور الأول من محاور هذا المؤتمر، فقد تـــناول بالبـــيان : تعـــريف الخمر وعموم معناها لكل المسكرات والمخدرات ، ثم الآيـــات التى ذكرتها وتحدثت عنها وحرمتها ، وأسباب نزول هذه الآيات ، ثم ما تضمنته من معان وأحكام يأتى في مقدمتها شمولها وعموم معناها لكل مخدر ، ثم الـــتدرج فـــي تحـــريمها بجمـــيع أشـــكال التعامل معها ، ثم بيان الحد المشروع لمتعاطـــيها، ثم بيان أضرارها المتعددة في جميع جوانب الحياة الإنسانية ، ثم رد وتفنيد للشبهات المتعلقة بها من حيث الفوائد والمنافع أو العلاج والتداوى.

وبهـــذا كشـــف البحـــث فـــي وضـــوح عن موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات إنتاجا وتجارة وإدمانا.

نـــرجو الله تعالى أن ينفع به شبابنا وشيوخنا ورجالنا ونساءنا وأن يقيهم كل مكروه إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

د. محمد نبيل غنايم